

يشعر بضيق . يقل إحساسه بالضيق إن كان الغد هو
جمعة التلاقي . ويزداد الضيق إن كان يوماً عادياً، لن تحضر
فيه، يقول إنه يوم لا جديد فيه يخرج من هذه الحالة .
يغضب بالليل . ما أسهل الفعل في بلادنا هذه الأيام . ولكن
أين هي الرغبة فيه . لا يحب يوم الجمعة، لأن إحساسه
بالوحدة يصل إلى نخاع العظام فيه .

تبدو شقته مثل القبر، ترن فيها الأصوات الخارجية
ويتردد صداها . تزعجه أصوات البشر في الشوارع . لماذا
تدب هذه الكائنات، في الحياة . يتساءل بضيق : لِمَ جاءت
إلى العالم؟ أي رسالة يقومون بها غير إزعاجه في كل وقت
يمر؟ تصله أصوات السيارات المسرعة، يزداد غضبه «دائماً
مسرعون» و«لا يعرف أحد السبب في هذه السرعة» . ضجيج
الراديوهات التي لا مفر منها أبداً، الخناقات، الضحكات،
الأخبار اليومية المتناثرة في الشرفات، الأسرار المستباحة في
المسافات الضيقة الواسعة بين نافذة وأخرى . يقول لنفسه :
إن كل بيت من البيوت التي تحيط به عبارة عن حزمة من
الأسرار التعسة . حكايات الإحباط وقصص العجز المغطاة
بطبقة من البهرج والألوان الصارخة الخارجية والتي تخلو من
الدفء الإنساني .

الصخب والضجيج اليومي المتكرر، يمتصهما هدوء يوم